مجلة
أصوات
للأقليات الجنسية أصوات
...يجب أن تسمع

مدكرات

مذكرات سجين مثلي

الحلقة الأولى من مذكرات شاب سجن بسبب مثليته الجنسية

أخبار / مقالات

+ السعودية تفتح الباب أمام الراغبين في تغيير الجنس
+ مثلي وسعيد: دراسات حول العلاقات الزوجية
+ هل سيهاجم جمهور موازين بالرباط النجم المثلي ريكي مارتن؟

ماهي الرسالة التي كتبها عمر شريف الإبن للأقليات الجنسية؟

اقرؤوها داخل العدد

العدد 23
06/2014

افتتاحية العدد

[الكـاتب : مروان بن سعيد]
/bensaid.mrn
@MarwanBensaid1

الاجتهاد من الشريعة إلى القانون

يبدوا أن القانون في بلدنا أصبح مثل الشريعة، فهو الآخر أصبح فيه ما يسمى "بالاجتهاد". فمن بين آخر اجتهادات "البوليس" في قضايا المثليين أنهم لم يعودوا ملزمين بإيجادك متلبسا في حضن حبيك ليزجونك في السجن. فلقد باتوا يعتمدون في عملهم على "الرادار" أيضا وبالتالي فبمجرد أن تكون لديك هيئة صورها "رادار" البوليس على أنها "أنثوية" فهذا إذن دليل كافٍ لزجك في السجن لمدة ثلاث سنوات مع دفع غرامة مالية.

المثليون المراكشيون يعرفون جيداً عن ماذا أتحدث. فاعتقال المثليين بناءً على هيئتهم بمدينة مراكش أصبح ظاهرة، والقصص التي نسمعها حول هذه الاعتقالات هي خرق صارخ للقوانين. كانت آخرها قضية اعتقال الطالبين الجامعيين المثليين بنفس المدينة في الشهر الفارط، حيث تم اعتقالهم من وسط شارع عمومي وهم في حالة عادية وعوقبوا بثلاثة أشهر سجنا بسبب هيئتهم التي قالت عنها الشرطة أنها "تشبه النساء". وهكذا أصبح المثليون يحاكمون بتهمة "الشذوذ الجنسي" بمدينة مراكش.

البوليس "الفهاماطور" بطبعه دائما ما يجد تفسيرات لتبرير هذه الاعتقالات. فلقد برر اعتقال الطالبين المثليين رغماً عن عدم وجود ممارسات جنسية بينهما بأنهما كانا متوجهان إلى البيت لممارسة "الشذوذ" ! وفي حالة مشابهة أخرى بنفس المدينة قامت "أصوات" بتوثيقها، تم تلفيق تهمة تعاطي الكوكايين والدعارة بجانب تهمة "الشذوذ الجنسي" لشاب مثلي الجنس اعتقل وهو يمشي في مكان عام بسبب "ملامحه التي تشبه النساء" على حد تعبير الشرطة. لكن هذه التهم تبطل يوم المحاكمة لعدم وجود أدلة ويعاقب الأشخاص على تهمة "الشذوذ الجنسي" فقط.

ويبدوا أن هذا "الإجتهاد" المتطفل على القانون لم يتوقف عند "البوليس" فقط، بل طال حتى القضاة. ففي قضية أخرى بمدينة الفقيه بن صالح في شهر ماي الفارط تم محاكمة ستة مثليين بعقوبات سجنية وصلت إلى ثلاث سنوات لبعضهم، بالإضافة إلى اجتهاد السيد القاضي وأمره بنفي المثليين إلى مكان آخر غير مدينتهم حال قضاء عقوبتهم السجنية.

السؤال الذي يبقى مطروحا في نهاية المطاف هو أي إصلاح هذا الذي يطمح القانون لتقديمه من خلال ثلاث أشهر سجنا لطالب جامعي حاصل على شهادة الماجستير ويتابع دراساته العليا؟ هل ستجعله ثلاث أشهر أكثر فحولة مثلا؟ كيف ذلك والأشخاص الذين يحاكمون بتهمة "الشذوذ الجنسي" يزجون في زنزانات خاصة بالمثليين أغلبهم من ممتهني الجنس والترافيستي؟

السؤال الآخر هو ما أهمية نفي المثليين إلى مدينة أخرى غير مدينتهم حال قضاء عقوبتهم السجنية؟ هل بهم أمراض معدية مثلا؟ إذا افترضنا "نعم"، فماذا عن من يسكن المدن الأخرى التي ستكون حاضنة للمنفيين مثلاً، أليست بها أناس يقطنونها وبالتالي سيصبحون هم أيضاً عرضة للعدوى؟

أما آن الأوان لكي نجاري غيرنا من الحضارات ونلتحق بالعالم ونعلن القطيعة مع هذه القوانين التي تجرم الحب والاختلاف؟

الحكم بالسجن والنفي في حق ستة مثليين جنسيا بمدينة "الفقيه بنصالح"

حكمت المحكمة الابتدائية منتصف شهر ماي بالفقيه بنصالح على ستة مثليين كان قد تم توقيفهم الشهر الماضي بتهمة "الشذوذ الجنسي"، وجاءت هذه العقوبات تزامنا مع إطلاق حملة "الحب ليس جريمة" لمناهضة رهاب المثليةالجنسية بالمغرب والتي تم إطلاقها بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة رهاب المثلية.

وراوحت الأحكام الصادرة في حق الأشخاص الستة بين سنة وسنتين وثلاث سنوات، بحيث بلغ مجموع الأحكام 12 سنة كما أمرت المحكمة في حكم غريب وغير مسبوق على إبعادهم عن المدينة بعد إنقضاء مدة محكوميتهم رغم أنه لا يوجد فصل قانوني ينص على ذلك.

فيما قالت صحيفة لومند أن هذه الأحكام التي تتزامن مع اليوم العالمي ضد الهوموفوبيا الذي يصادف 17 تأتي في سياق سياسة حكومية قمعية للحريات الفردية مذكرة بتدخل اَمنة ماء العينين عن حزب العدالة و التنمية في البرلمان حيث طالبت التوفيق وزير الشؤون والأوقاف الإسلامية بالتحرك وإيقاف حملات المثليين.

إعتقال 32 شاب في حفل خاص للمثليين بالكويت

ألقى رجال مباحث الآداب، نهاية شهر ماي القبض على 32 شخصاً مثليي الجنس، وذلك خلال مداهمة جاخور في منطقة كبد بالكويت.

وفي التفاصيل التي نشرها موقع "القبس" بناءا على تصريحات مصادر أمنية أن معلومات سرية وصلت إلى وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الأمن الجنائي اللواء عبدالحميد العوضي عن وجود مجموعة سرية تقوم بتنظيم الحفلات للمثليين والمثليات في منطقة كبد، وعلى الفور كلّف مدير مباحث الآداب العميد محمد الشرهان بالتأكد من صحة المعلومات.

وقد تمت مداهمة الجاخور حيث يحتفل المثليون بشكل سري، في وقت متأخر من الليل، وتم اعتقال 32 شخصاً قالت الشرطة ان بعضا منهم كان لهم شكل يشبه النساء على حد تعبيرهم. حسب ما نشر على نفس الموقع فإن جميع المعتقلين تم حجزهم بالمخفر تمهيداً لإحالتهم إلى النيابة، وتمت مصادرة المضبوطات، لافتاً إلى أن عقوبة هذه الأفعال في الكويت تصل إلى السجن 3 سنوات.

المغرب: إتفاقية لرفع التمييز الأمني والطبي ضد المثليين لمكافحة إنتشار VIH

اطلقت وزارة الصحة والمجلس الوطني لحقوق الانسان وبدعم من برنامج الامم المتحدة المشترك لمكافحة السيدا، الاستراتيجية الوطنية لحقوق الانسان وفيروس نقص المناعة البشري السيدا وذلك تحت شعار " حياة كريمة بدون وصم ولا تمييز". وحسب يومية "أخبار اليوم"، فأن الاتفاقية التي تم توقيعها بين وزارة الصحة والمجلس الوطني لحقوق الإنسان، تنص على تخفيف التمييز والمحافظة على حقوق الفئات الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسيدا، وتضم هذه الفئات أساسا، "العاملات في الجنس والمثليين، إلى جانب المتعاطين للمخدرات. وفي هذا الصدد، يوضح المنسق العام لفروع الجمعية المغربية لمحاربة السيدا، "أن هذه المقاربة الحقوقية كفيلة بتقوية الجهود الرامية إلى احتواء هذا المرض الخطير، مشيراً إلى أن التمييز يؤدي إلى الوصم، وبالتالي المنع من الوقاية والعلاج، فعاملات الجنس والمثليون لا يتمكنون من إجراء التحاليل، وبالتالي لا يدخلون منظومة الوقاية". وأضافت "أخبار اليوم" أن هذه المقاربة الحقوقية الجديدة تفترض تغييرات في التشريعات والقوانين التي تمس عاملات الجنس والمثليين، سواء في المنظومة الأمنية والقضائية، أو في المنظومة الصحية.

هل سيهاجم جمهور مهرجان موازين بالرباط النجم المثلي ريكي مارتن؟

يحيي نجم الموسيقى اللاتينية ريكي مارتن حفلا في السادس من شهر يونيو 2014 بمنصة السويسي بالرباط في إطار الدورة 13 لمهرجان موازين إيقاعات العالم والذي سيستمر من 30 ماي إلى 7 يونيو 2014. ومن المعروف أن ريكي مارتن من النجوم العالمين الذين سبقو أن أعلنو عن ميولهم الجنسي والعاطفي المثلي، الشيء الذي خلق موجة من الاحتجاجات بالمغرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ردا على دعوة ريكي مارتن للمهرجان، وقد هدد الكثيرون بإفساد الحفل بينما نشرت الصحفية مايسة سلامة الناجي لمتابعيها على فيس بوك دعوة لحضور حفل ريكي مارتن وقصفه بالطماطم وعرقلة حفله... ويبقى السؤال المطروح هل سيلبي الهوموفوبيون دعوة مايسة؟

الجدير بالذكر أن موازين سبق وأن شارك فيه الكثير من الفنانين المثليين مثل ميكا وإلتون جون...

محاكمة طالبين جامعيين مثليين بـثلاث أشهر سجنا بمدينة مراكش

أدانت المحكمة الابتدائية بمراكش، منتصف شهر ماي، طالبين جامعيين، بثلاثة أشهر حبسا نافذا وغرامة مالية قدرها 500 درهم، لكل واحد منهما، بعد متابعتهما في حالة اعتقال.
وكانت الشرطة بمراكش قد أوقفت الطالبين المذكورين رفقة صديقيهما في وسط المدينة، خلال ما أسمتها المصالح الأمنية "حملة اعتقالات للحد من ظاهرة الدعارة"، وتم اعتقالهما بدون أي تهم حقيقية سوى شكوك الشرطة في مثلية الطالبين بناءا على سلوكهما الذي قالت عنه الشرطة على حد تعبيرها "إنه يشبه النساء"، ليجري اقتيادهم الى مخفر الشرطة بالدائرة الأمنية الأولى لإخضاعهم لتدابير الحراسة النظرية تحت إشراف النيابة العامة.
وفي حالة غياب تهم ثابتة على الطالبين المتهمين تم اتهامهما أنهما كانا متوجهين رفقة صديقيهما إلى البيت لممارسة الجنس.
وحسب بعض الجرائد فإن الطالبين الجامعيين أحدهما حاصل على شهادة الماستر ويتابع دراساته العليا بكلية الحقوق، بينما الثاني يتابع دراسته في السنة الثانية علوم تقنية بكلية العلوم السملالية بمراكش.

مصر: من 4 إلى 12عاما حبسا لـ5 مثليين بمدينة نصر

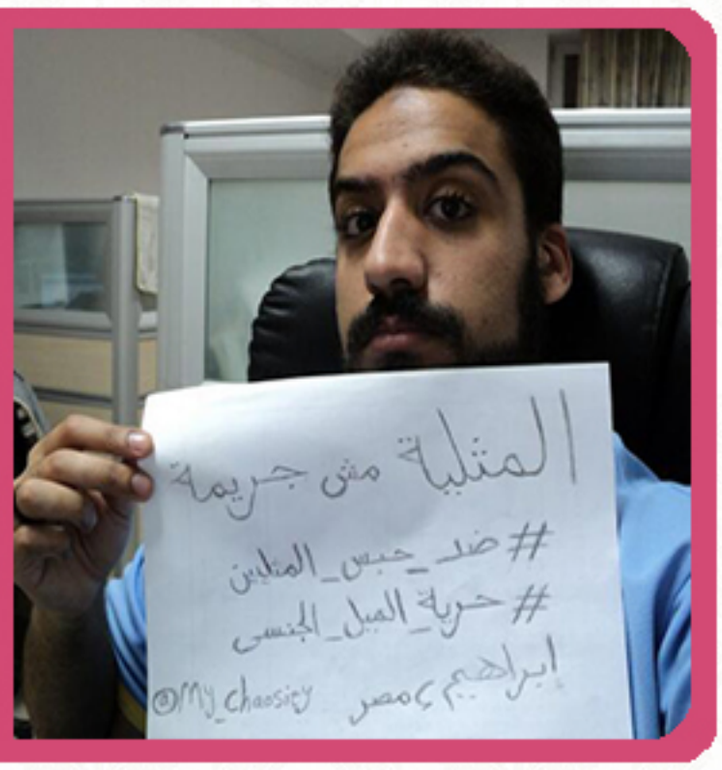

قضت محكمة جنح مدينة نصر، بحبس 5 شباب مثليين وبعضهم ممن قاموا بتغيير جنسهم، كانو يجتمعون بشقتهم بمنطقة زهراء بمدينة نصر، حيث قضت المحكمة بحبس أحد المعتقلين 12 عاما، واثنان آخران لكل منهما 4 سنوات، و7سنوات على 2 آخرين.
ويأتي هذا الاعتقال في اطلار حملة تشنها قوات الأمن المصرية أخيرا على مثليي الجنس، حيث شنت قوات الأمن المصرية في هذه الفترة 9 مداهمات لاعتقال ومحاكمة المثليين، 7 منها في بيوت عادية، وليس في أماكن تجمعات أو حفلات.
وبالرغم من أن المثلية في مصر غير مجرّمة قانونًا، إلا أن أي مواطن يثار حوله الشكوك في كونه مثليًا كان مستهدفًا بالاعتقال في أي وقت، وعادة ما يتم توجيه اتهامات لهم بالفجور والإخلال بالآداب العامة.
والجدير بالذكر أن هذه الاعتقالات جاءت تزامنا مع حملة "ضد حبس المثليين" التي أطلقها مثليو مصر

زواج مثلي من لبنان يقسم الشارع اللبناني بين مؤيد ومعارض

نشر اللبناني جورج خليل مسعد صور زواجه المثلي على صفحته الخاصة على موقع «فايسبوك» ما أثار ردودا فعل متباينة حول الموضوع بلبنان،فقد ارتبط جورج خليل مسعد (وهو من مدينة زحلة) بحبيبه الأميركي (ويُدعى Renek Jorgenson) منذ حوالي شهر، في زواجٍ مدني عقده الطرفان في الولايات المتحدة الأميركية.

ووفق صفحته الخاصة على فيس بوك، فإنّ مسعد لا يُخفي مثليته الجنسية، لا بل يُعلن عنها من دون مشكلة، فهو كان قد نشر صورةً للتشجيع على عدم الخوف أو الكره تجاه مثليي الجنس في التاسع من مايو الجاري، كما غيّر صورته حسابه الخاصة به لاحقا ناشراً صورته مع حبيبه (الذي غيّر اسمه على Facebook مُضيفاً عائلة مسعد) متشابكَيْ الأيدي خلال حفل زواجهما.
وأكدت والدة جورج زواج ابنها، وأنها على علم بمثليته ولا تخجل بها، لا بل كانت أولى المشجّعات له على زواجه، وتؤكد أنّها لا تبالي بكلام الناس، وهي فخورة بإبنها دائماً.

السعودية تفتح الباب أمام الراغبين في تغيير الجنس

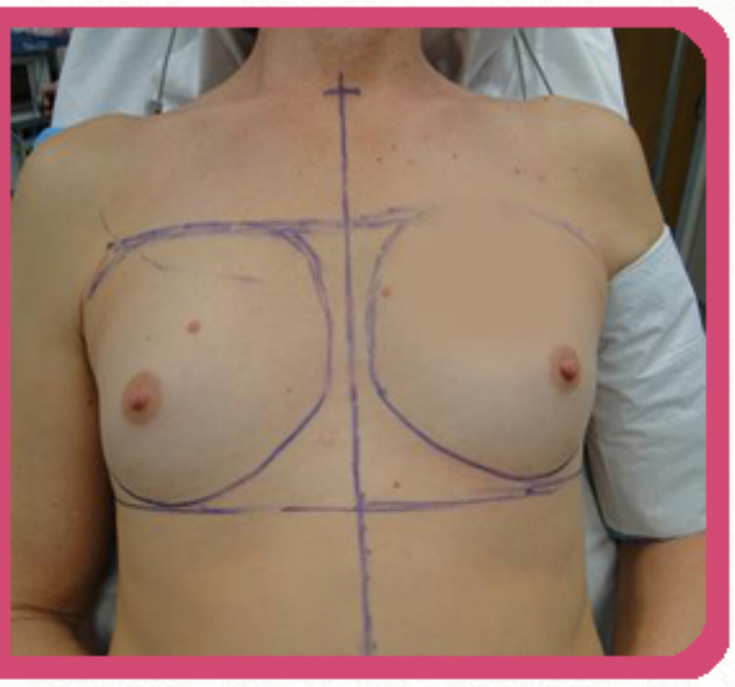

أقرت السعودية تشريعات قانونية جديدة تستهدف الراغبين في تغيير الجنس من ذكر إلى أنثى وبالعكس. وأوضح التعميم الذي أصدرته وزارة الصحة السعودية، أن الوزارة حددت الحالات التي تطلب تغيير الجنس من ذكر إلى أنثى والعكس، وتحتاج إلى التدخل الطبي والجراحي وفق توصية الفريق المختص. وأضاف التعميم: "إن الحالات التي تحتاج إلى التدخل الطبي والجراحي وفق توصية الفريق المختص، وهناك اتفاق على الإجراء من جميع الأطراف وولي الأمر، يتم توثيق موافقة المعنيين بها، وأخذ إقرارهم بذلك، ومن ثم يتم إكمال الإجراء الطبي، وتزويد الأسرة والشخص والراغب في تغيير جنسه بتقرير طبي يمكنه من مراجعة الجهات ذات العلاقة لاستكمال الإجراءات النظامية".
ويشير التعميم إلى أن هناك لجنة من القطاعات الصحية والجمعية السعودية للدراسات الفقهية ووزارتي الداخلية والعدل لدرس موضوع تغيير الجنس.

17 ماي
17 Mai

اليوم العالمي لمناهضة رهاب
المثلية الجنسية وتغيير الجنس

حاربتم المرأة
حاربتم باسم الدين
حاربتم الضعف
حاربتم من أجل المال
لكن اتركوا الحب وشأنه
فالحب لا يعرف الطائفية
الحب_ليس_جريمة
Mais

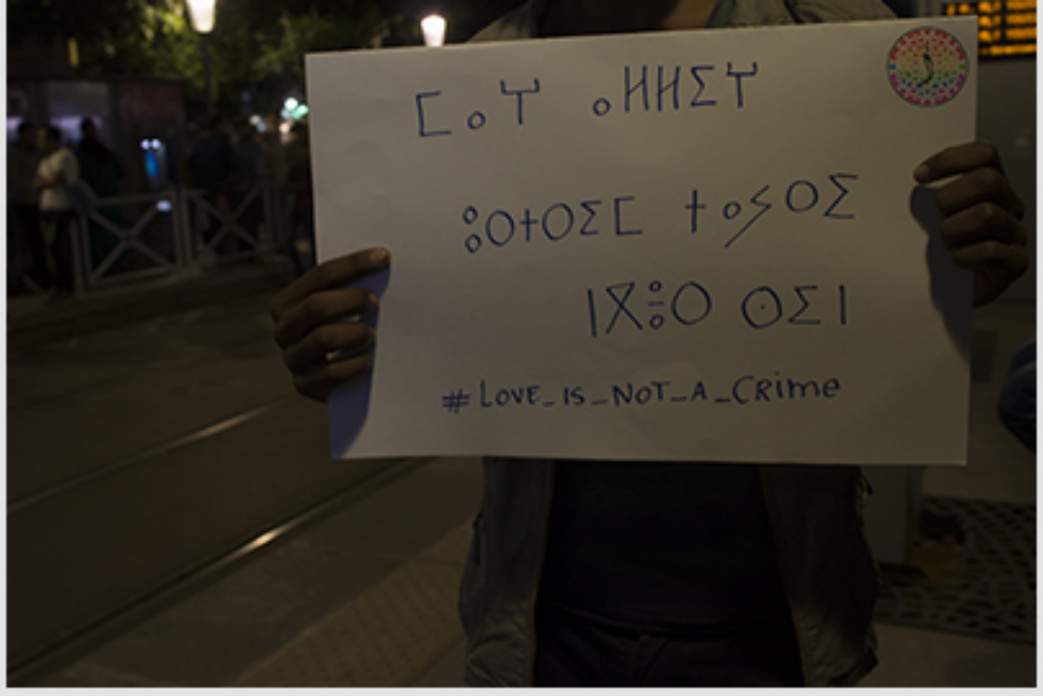
#Love_is_Not_a_Crime

الحب ليس جريمة
نعم للحب
لا
للموموفوبيا

#الحب_ليس_جريمة

عاصم التاودى
انا مش مجرم
انا مش مريض
انا مش مستورد
انا مصري. انا عربي
انا مثلى الجنس
انا فخور بميولي الجنسية

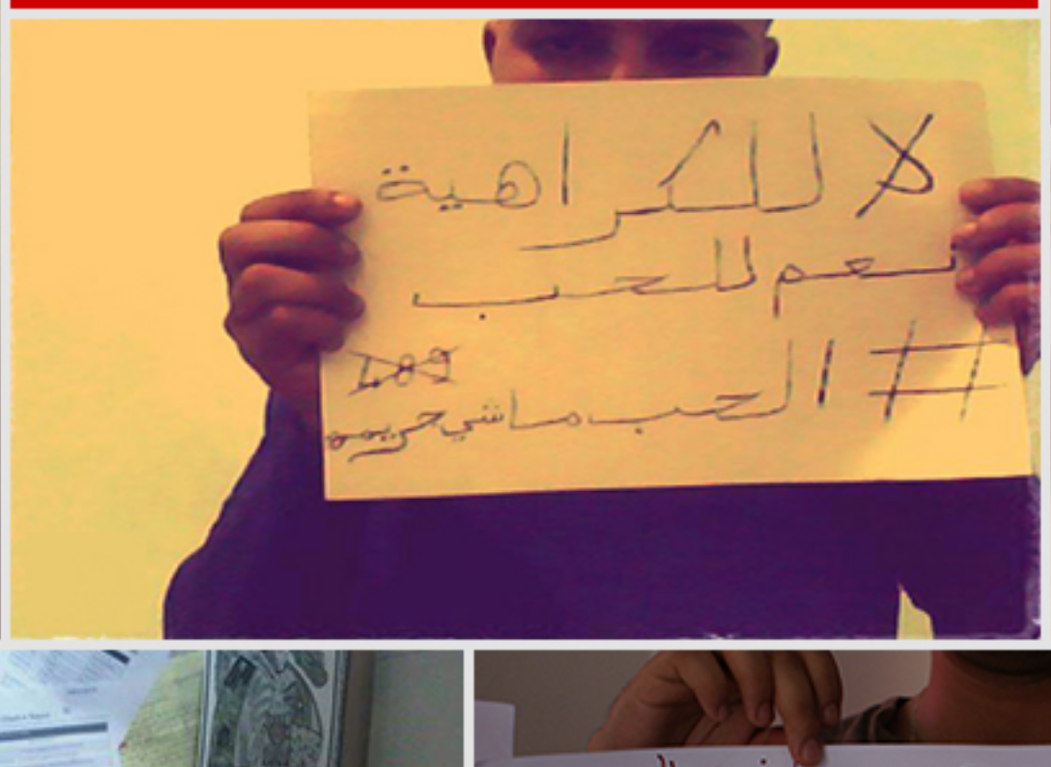
لا للكراهية
نعم للحب
الحب ماشي جريمة

احبتنا
Love is not Crime
be human & Support
LGBT Rights

VISIT
PALESTINE
april
الحب_ليس_جريمة

عاش الحب
الحب_ليس_جريمة
LOVE_is_not_a_Crime

STOP The Hate
Spread The LoVe
#IDAHOT #Syria

#LOVE-IS-NOT-a-Crime
Égalité
Démocratie
Laïcité
#l'amour_n'est_pas_un_crime
Le 17 Mai
Je soutiens la
Journée internationale
Contre L'HOMOPHOBIE
#l'amour_n'est_pas_un_crime

#الحب_ليس_جريمة

ماذا قالوا عن حملة "الحب ليس جريمة"؟

هـذه الحملـة عقيمـة، باطلـة لا قيمـة لهـا، لقـد خلـط هـؤلاء المثليـون بيـن الحـب والجنـس فـي حملتهـم، وهمـا معنيـان لا يجتمعـان فالجنـس لا يلـزم أن يكـون نتيجـة للحـب، الـذي هـو فعلا ليس جريمة بل محمدة لا يجادل فيها احد، فهـو عمل باطني، وحتـى إذا كان باطلا فـلا يحاسـب عليـه... الحريـة الجنسـية بهـذا المفهـوم انحـراف وانحـلال، وحتـى الـدول التـي شرعتها تستحي منهـا ولا تتظاهـر بهـا، لأن مـن نتائجهـا انتشار الأمـراض المعديـة. وليـس مـن البعيـد أن تكـون جهـات معينـة لهـا مصالـح ماديـة واقتصاديـة هـي التـي تقـف وراء دعـم ونصـرة هـذا النـوع مـن الحمـلات بهـدف السـعي إلـى تشـجيع انحـراف الشـباب وإفسـاد المجتمع بهذه الطريقة

عبد الباري الزمزمي

بخصـوص الحملـة المطالبـة بحقـوق الأقليـات فهذه تطورات موجودة في العالم وأنـا أقـول أن النقـاش سـواءا حـول المثليـة أو المسـاوات فـي الإرث أو أي قضايـا أخـرى، إذا أتـى بمطالـب و معانـات مـن أشـخاص مغاربـة مثلـي مثلهـم يعبـرون عـن أمـور معينـة فيجب الإنصات لهم وفهم وضعيتهم

نزهة سقلي

داخـل البرلمـان المغربـي/ سـيدي الوزيـر الدسـتور الـذي صـادق عليـه المغاربـة جميعـا يعتبـر المملكـة المغربيـة دولـة إسـلامية... لكـن اليـوم لا يمكـن أن نفـي سيدي الوزيـر أنـه هنـاك تجـرأ واضـح علـى ثوابـت المملكـة، نحـن اليـوم ليـس ضـد النقـاش لكـن فـي نفـس السـياق هنـاك مـن يجاهـر بحريـة "الشـذوذ الجنسـي" واعتبارهـا مـن الحريـات الفرديـة خروجهـم المتواصل في وسائل الإعلام ومواقعهم إلكترونية

رد وزيـر الأوقـاف والشـؤون الإسـلامية : إن ملـف مـا يعـرف بالمثلية الجنسية يدبر في المغرب بالحكمة والموعظة الحسنة

أحمد التوفيق & أمينة ماء العينين

هؤلاء الناس يبحثون عن الشهرة من خلال هذه الحملات، التي يريدون بها جر المجتمع الى معركة ايديولوجية، إن الدعوة لإلغاء تجريم العلاقات الجنسية الشاذة التي تقودها بعض الجهات يائسة في ملف مفلس، بالنسبة إلينا في حركة التوحيد والاصلاح لا يمكننا المساهمة في تسويق الإفلاس ولن نعطي الفرصة لليائسين للعودة من جديد بعد أن لفضهم الشعب المغربي
جئتم في الزمن الخطأ وفي المعركة الخطأ

محمد هلالي

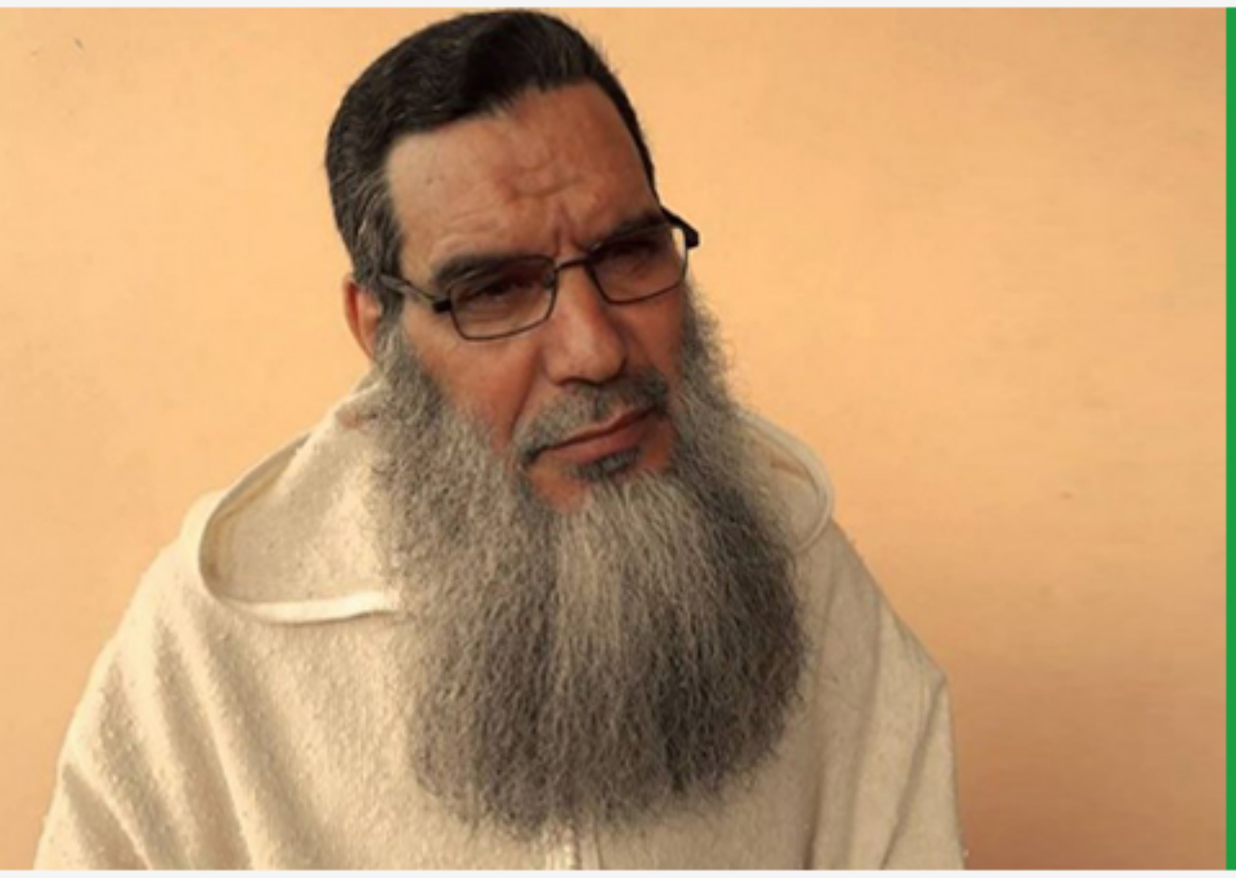

إن خروج المثليين للعلن ومطالبتهم بالاعتراف بهم إهانة شديدة للدولة، وألتمس من الدولة بصفتي كداعية إيقاف هذه المهزلة بكل ما تستطيع لأن الأمر لا علاقة له بحقوق الإنسان ولا المواطنة كما يدعون، إن الأمر "فساد أخلاقي" و"خطر" على قيم الأمة والأسرة والفطرة... إن للدولة مؤسسات وقضاء ودستور من أجل التدخل لإيقاف هذه المهزلة بشكل عاجل
أجل غدا سنرى -لا قدر الله - العدلان يعقدان لزيد وعمرو عقد نكاح "شرعي"، ويعقدان لزليخة ونسرين مثل ذلك... أنه على الدولة أن تقرر بكل صرامة وحزم فيما يروج عن المجاهرة بمسألة الشذوذ الجنسي باعتباره جريمة إنسانية

محمد الفزازي

أدين النظرة الإحتقارية التي تكرس الميز بين الأشخاص المثليين والمغايرين، إن للمثليين كما للأشخاص المغايرين كامل حقوقهم في أن يمارسوا كافة حقوقهم الطبيعية بكل حرية أبرزها الحق في الوجود وفي الحياة والحق في التعبير
أن العطب موجود في الثقافة التي نفكر من داخلها، بإعتبار مجتمعنا لا يعطي الأولوية للإنسان بقدر ما يعطيه إما للتقاليد إما للدين إما لاعتبارات أخرى، الشيء الذي يكرس النظرة الدونية بين الجنس الواحد.

أحمد عصيد

صور من الأمسية الثقافية التي نظمتها "أصوات" بالمغرب في 17 ماي، اليوم العالمي لمناهضة رهاب المثلية وتغيير الجنس

تضمن النشاط: المسرح المحكور ـ ندوة حول الأقليات الإجتماعية - وعرض فيديو حول رهاب المثلية في الإعلام تلاه نقاش

رسالة من
عمر شريف

إلى مجتمع الأقليات الجنسية

إنه لمن الشجاعة بأن يُخبر الإنسان عن حقيقته. هذا لأن ذلك يتطلب صدقا حول قوة الشخص، وضعفه، وانتصاراته ومآسيه. لعله من أصعب الأمور وأكثرها امتحانا لعواطف الشخص بأن يدرك حقيقته وأن يصبح في موقع لمشاركة ذلك مع العالم. ليس من السهل أن يجاوب الشخص على أسئلة كتلك التي تسأل "من أنا؟"، "وما الذي أوصلني إلى هذا الحال؟"،"وإلى أين أذهب من هنا؟". قد لا يكون الشخص أبدا على "استعداد" للإجابة عن ذلك، على حاله كما هو، ولكنه قد يشعر بأن الوقت المناسب قد حان، كما لو أنه يؤذي نفسه أكثر بإخفائه للحقيقة بدلا من أن ينفعها. لهذا خرجت من الخزانة.

حقيقتي هي أنني مصري ومِثلي. هي خليط من الهويات التي تبدو متناقضة ومتنافية مع بعضها البعض ولكنها تتعايش مع بعضها لتشارك في حقيقتي ولكي تكتب قصتي. القصص قد تكون فوضوية ولكن هذا هو سبب آخر لخروجي من خزانتي. تناقضاتنا واختلاف خاصياتنا هو ما يجعلنا جميلين وعلى صفة الإنسان. شعورنا بالخوف من نظرة الآخرين على أننا مختلفون أو منعزلون هو الذي يبقينا متفرقين وخائفين. إن من أحد الطرق القوية التي توصلنا بالآخرين بطريقة أكثر سلمية هو تملكنا لاختلافنا، وتكلمنا بصدق، وبجعل حقيقتنا ظاهرة للآخرين.

ظهورنا للمجتمع، كأشخاص مِثليين في هذه الحالة، هو أمر مهم في الأمكنة التي يظهر فيها انقطاع واضح بين النظام القانوني ومحاولات التغيير السياسية وبين واقع مجتمع المثليين والمثليات وثنائيي الميول الجنسي والترانسجندريين. بظهورنا في المجتمع نحن نثقف من حولنا حول العقبات التي تواجه مجتمعنا، حول الأمور الكثيرة التي لدينا القدرة عليها إذا سُمح لنا بفرصة بالازدهار، حول واقعنا الذي لا يمكن رفضه وحول التعددية الموجود في داخل مجتمعنا. وهناك، بالفعل، كمية كبيرة من التعددية. حقائقنا ليست متطابقة، ولكن مرة أخرى، هذا هو ما يجعلنا أقوياء، وهو ما يجعل قصصنا ذات طبقات متعددة ومثيرة وأصيلة. هذا هو السبب الذي من أجله يحتاج أحدنا للآخر، ونحن نحتاج لبعضنا كي نكون منفتحين، لأنه من غير تعاون بين جميع الأصوات الموجودة، قصتنا الجماعية لا تكون كاملة.

الحقيقة هي تحدٍ. الحقيقة هي مرعبة. لكن الحقيقة فيها حرية. أحد التحديات التي تواجهك لكي تعيش بحقيقتك الشخصية هو أن تجد طريقة آمنة لفعل ذلك. الحكومات والإعلام كانوا وما زالوا يؤذون ويهددون ويضعون عقبات أمام أولئك الذين لا يسيرون في ضمن التوقعات الاجتماعية المتجمدة والمحدودة التي تفرض علينا. هذا قد يجعلك تشعر بأنه لا مكان لحقيقتك كي تسمع، ولكن المكان موجود. قد يتطلب ذلك منك البحث، أو حتى أن تنحت ذلك المكان بنفسك. لكن المكان موجود. يمكنك أن تتصل معي. إذا كان هناك شيء واحد توفره لنا التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرون فإنه الإمكانية الواسعة للتواصل فيما بيننا وهذا لم يكن متوفرا من قبل. هناك مكان لك.

أنا أشجع كل شخص بأن يجد حقيقته الداخلية. أنا أميل لمناصرة المثليات والمثليين وثنائيي الميول الجنسي والترانسجندريين لأنني أؤمن باحترام وتكريم وإلقاء النظر على تجارب الأشخاص المميزة لهم وأومن بتعزيز تلك الحقائق المتنوعة.

ولذلك، بأي طريقة تُستَطَاعُ، فكر بإعادة تقديم نفسك للعالم في طريقة تكون صادقة، آمنة وتتماشى مع نفسك وتظهر من خلالها قوتك الداخلية. امتلاكنا لحقائقنا الداخلية هو أمر مهم لبدايتنا في الاهتمام بأنفسنا واهتمامنا ببعضنا البعض. لا يوجد هناك احتمالية لاهتمام بقية العالم بنا حتى نقوم باتخاذ تلك الخطوة الأولى.

بقلم: عمر شريف الإبن

To tell one's own truth is a courageous act. It requires honesty about one's strengths, vulnerabilities, triumphs, and tragedies. Recognizing one's truth, and ultimately being ready to share it with the world, can be difficult, emotionally trying. "Who are you?", "what brought you to where you are now?", and "where can I go from here?" are never easy questions to confront. You may never feel "ready," as it were, to answer them-but you may feel like it's the right time, like you're doing more harm than good by hiding your truth. That's why I came out

My truth is that I am Egyptian and gay. A blend of seemingly contrary, mutually exclusive identities that somehow coexist to contribute to my truth, to write my story. Stories can be messy, but that's another reason I came out. It's our contradictions and idiosyncrasies that make us beautiful and human. But it's our fear of being seen as different or set apart that keeps us divided and scared. A powerful way to connect more peacefully with one another is to own our differences by speaking honestly, by making our truths visible

Visibility, in this case a gay man, is especially important in spaces where the legal system and lobbying efforts reflect a distinct disconnect from the realities of the LGBT community. In making ourselves visible, we educate those around us---on the struggles our community faces, on the many things we're capable of when given the opportunity to thrive, on how our humanity cannot be denied, and on the diversity that exists within our community

And there is, indeed, a great amount of diversity. Our truths are not identical but, again, that's what makes us strong, makes our stories layered and interesting and authentic. It is the reason we need each other, and we need each other to be open, because without a collaboration of all voices, the collective story is incomplete

.

Honesty is daring. Honesty is terrifying. But honesty is freeing. One challenge of living into your own, individual truth is to find a way to do so that is safe for you. Governments and the media have, and will continue to, harm, threaten, and stifle those of us who do not meet the rigid, limiting expectations that society has forced upon us. It can feel like there is no space for your truth to be heard, but there is. You may have to search, or even carve that space out yourself. But it is there. You can reach out to me online. If there's one thing technology offers us in the 21st century, it's an expanded opportunity to connect, like never before. There is space for .you there

I encourage everyone to find their own truth. I am drawn to advocate for people who are lesbian, gay, bisexual, and transgender-because I believes in respecting, honoring, and amplifying everyone's unique experiences, and in promoting these diverse .truths

So, however you can, consider re-introducing yourself to the world, in a way that is honest, safe, that fits you, and demonstrates your inner strength. Owning our individual truths is a necessary beginning to be able to care for ourselves and care for one another. There is no chance that the rest of the world will care about .us until we take this first step

:You can follow Omar at

Twitter: @OmarSharifJr
Facebook: Omar Sharif Jr
Facebook.com/Omar-Sharif-Jr
Instagram: @OmarSharifJr

حلم أعزب

"أين أنت؟"

[الكاتب: عمران بن تيللي]
/emran.bentilley
@Mr_bentilley

حين أنجو من الواقع إلى النوم، أجدك في براري الحلم بانتظاري كنقطة نور في أخر ظلمة دهاليز الكوابيس، أحاربها كما أحارب الواقع في واقعي لأجل أن أظفر بنفسي ولأظفر بك في حلمي.. إنه أنت من اخترعتك كي لا أتجمد من الوحدة دون دفئ أملك، إنه حبك أروع اختراعات أحلامي.. رئة أكسجين في كوكب عربي بالهموفوبيا ملوث.. أستنشقك بلهفة المختنق خوفا من الموت فلا أريد أن أخذلك لأني أيضا أمَلُكَ في الهروب من دهاليز حلمي.. أمسك بيدك أحاول النجاة بك أحاول إخراجك من ظلمة الحلم، فإذا بي أخرج منه بدونك.. أستفيق على أذان يصفعني بواقع تمثل في كوابيسي لكن دون نقطة نور في ليلة حالكة الظلمة على كوكب حالك الظلم، وحيدا لا أرى سواي فأبتسم!لأني لا أرى سواي أراك بوضوح بين أسطر دفتر الليل حيث خواطر تقلبي على السرير لشوك الوحدة فيه.. شوك يجعلني أنفره إلى نافذة الانتظار، لأستقبل ليل الصباح، فكل صباح من دونك كآبة وحدة ليل لا تخترقها سوى إشراقة شمس تذكرني بنورك في ظلمة الحلم، فتقطنني السعادة لمجرد أننا نقطن بكوكب واحد وتشرق علينا شمس واحدة أسألها عن حالك هل تبدد أحد أشعتها لينير دربك بروعة ألوان طيف أم أن طريقك للوصول إليّ موحشة بلا نور غير نور قلبي في نهاية كوابيسك.. أعلم أنك تحلم بي وأنت لا تعرفني كما لا أعرفك، لكن أتسأل عني الشمس مثلي أنا .. أين أنت؟

أتسأل أم أنك مازلت تائها بين نفسك ونفسك.. إنه ضياع خانق أن تكون أنت أنت ومعك الآخر الذي يجعل هذا الكوكب العربى موحشا وهو يحاول أن يفصلك عن نفسك، فلا تدعه عائقا في طريقك إلي ولا تدع كوابيس هذا الكوكب تخيف كيانك المثلي. إنك أقوى منهم إن تقبلته.. ويا خوفي من ضعفك أمام نفسك فتتخلى عنه بدافع شيء في السماء أخطأ في حق مثليتك. حينها اعلم أنك مخطئ في حقك وحقه، وحق نفسك عليك أن تعبر إلي.. إلى سعادتك. ويا حلاوة ما بعد مر الحرب من أجل كسب نفسك.. عندها فقط سوف أقر باستحقاقك لمثليتك لسعادتك ولي أنا كما أستحقك بعد عبورى لطريق كان موحشا لكسب نفسي من أجلي ولأجلك. إنه طريقك نفسه إنها الكوابيس نفسها التي تركت جراحا وأشواكا في نفسي و أعلم أنها سوف تندب في نفسك كذكرى من هوموفوبيا هذا الكوكب. إن شفاءك على يدي وإن دوائي بيدك .. إني أحمل لنا جنة تنتظرك وأنتظر مفتاحها منك لندخلها سويا، لنعيشها سويا. إنها جنة تستحق عناء الطريق إلي وتستحق جمر انتظارك.. لا تخف واعْبُرْ إلي فكل الألم سوف يلتئم حين نطلب مزيدا من الأصابع لنشير بها كلها بجنون الشوق "هذا حبيبي"! في مكان ما في شارع ما حيث أولى خطواتنا فيه لطريقا نحو أروع حلم، فإن كنا قبل بعضنا ننام جيدا فبعد لقائنا سوف نحلم جيدا دون كوابيس هذا الكوكب حيث هذا الشارع القذر الذي سوف يرى الطهارة ونحن نخلد فيه حبنا كما خلدت اسمك الذي لا أعلمه على أحد شرايين قلبي وهو ينفض الغبار عنه متى رأيتك، كاشفا جروحَ عصورٍ مضت حيث لم تكن.. دون ملامة غيابك وأنت تحارب نمطية فكر المجتمع المزروعة في نفسك سوف نحتفل بنصرنا على الواقع العربي الملوث وباتحاد طريقنا حيث ظفرنا ببعضنا البعض ونحن نسجل حبنا بقلم عهود الزواج في دفتر الحياة على هذا الكوكب رغم أنف الواقع المهزوم أمام عظمة الحب وقوة تقبل الذات في الوثوق بكيانها المثلي، لأوثق وإياك فخر الطيف في ثاني شريان قلبي الذي سوف ينبض لك ليعوضك وفاء صديق خذلك لمثليتك ودعم أخ نفرك لطبيعتك وعطف أب استنكر ميولك وحنان أم تحبك حتى لو رفضت حقيقتك.. أنا كل شيء ينقصك.. أنا أنت.. وأنت من ينقصني مثلما أنقصك.. ونحن سنحيى عشقا مقدسا يحرق الوحدة بلهب المشاعر ويعصف بأشواكها من على السرير بدفء يذيب برودته وسط احتفال النصر ونحن من أنفاس بعضنا نتنفس، منتشيين من خمر العشق بين شفاهي وشفاهك، فلا أكتفي من رحيق حبك ولا أنت تشبع من طعم عشقي لك، لنحترق أكثر بلهب عطر أجسادنا ونحن نرسم تضاريسها.. تضاريس الوطن حيث سوف نقطن .. إنه العالم الجديد تائهين في اكتشافه لنضيع بين افتراس الأعناق والحلم بين الحلمات مفترسين كل المغريات وسط اللهب دون خوف أن نحترق، فالموت بجمر العشق في حضن الحبيب شهادة يجب أن تؤرخ وفن التحام أجسادنا في كيان واحد يجب أن يُدَرَّس ليتعلم الكون كيف العبور من الجسد إلى الروح في قمة النشوة والعودة بعد الرعشة بالأحضان والقبل مهدئين ثورة العاطفة

العاطفة والجسد. فنولد من جديد ولادة الفنيق من رماد احتراقه كما احترقنا في السرير فيذهب حقدنا على الغياب الذي حرمني كل رعشة يمكن أن تنتابني لسماع صوتك فكيف بلمسك.. بمضاجعتك.. باتحاد روحي مع روحك.. لتشفى الجراح وتلتئم الندوب وسط ذكريات من بعد العشق لم تعد تألم.. في ولادة جديدة لقلوب طاهرة وجسد روح وجدت نصفها، تتطلع له بشوق المغترب من داخل العيون وسط لغة الصمت وهي تقول إن عشقها لك هو "جدا". إنه أنت من أفشل في كل محاولاتي لقياس "جدا" كي أعبر لك وأنا في حضننا أني أحبك جدا .. إنه أنت جنتي على الأرض التي يألمني إختفاؤها وأنت تودعني بالقبل فأستفيق على سرير جامد حيث لم تكن بحسرة ألعن فيها المنبه الذي أيقظني من حضنك وأنا أسأل "أين أنت؟" فلن أرضى سوى بواقع وصولك إلي.. فحقا أين أنت؟

يوم جديد وكلي شوق لنهايته كي أعود للحلم.. كي أعود لحضنك لتقبيلك لروحك، ولا يواسيني في جمر انتظار نهايته سوى بحث عيوني عن عيونك وسط زخم الحياة بأمل أن أجدك فيتحقق الحلم.. فهي دليلي، وحدها سوف تفضحك لأن روحك المتطلعة منها تعرف روحي ففي النهاية هم أنصاف واحد.. فوحدك كمالي يامن هو الاستقرار و حلم أطفال ينادون أبي و أناديك زوجي.. فيا أيها القريب كأنفاسي وأفكاري أحبك، وأصرخ في ضجة الحياة وأنا عنك أبحث بملء الصمت "أحبك".. أيها الغائب البعيد كذكرى الطفولة، أنت وحدك عيدي فتعال أيها الفرح المؤجل.. ربما للغد وربما أبعد من الغد.. قد انتهى بحثي اليوم في خيبة أمل لا يواسيها سوى انتظارك في الحلم. إنها نهاية يوم آخر لأعود لوحدة البيت واقفا أمام السرير أتحدى أشواكه من أجلك من أجل ألا يضيع موعدنا في الحلم.. أتمدد والقلب يهمس أموت ألف مرة وأظل أحبك.. أتمدد وعيناي لا تساعداني وجسدي المتعب ينادي النوم دون أمل، سوف أتأخر يجب على عينِي أن تغمض، عليها أن تغمض.. إنها تغمض وها أنت من جديد أبتسم لك لكنك لا تبتسم، ألم تذكرني من حلم أمس.. وكأنك لست أنت! ماذا حدث لك وماهذا الظلام بداخلك هل سيطرة كوابيسي عليك أم أنها حقيقتك.. أكنت بالأمس وهما أم كان مستقبلك! أكيد أنه كان مستقبلك فأنا أعرفك، أعرف هذا الظلام بداخلك، أعرف هذه النضرة في عيونك.. إنك أنا! إنك كأشخاص عندما ألتقي بهم أشعر وكأني التقيت بنفسي .. إنك أنا في الماضي إنك ككل مثلي في الماضي.. قد توهمت وصولك.. إنك في بداية الطريق. أترى هناك! ذاك النور البعيد، إنه قلبي وسط ظلام الحلم أعبر له لعلك تنجو بحياتك! أعلم أن الطريق موحش فلا تخف أنا سوف أكون دليلك ونور عيونك سوف أحميك من نفسك ومن كوابيسك.. أنا وقلبي هنا بالسماء أنتظر وصولك وكل ما عليك هو أن تسأل نفسك "أين أنت؟" لأجيبك.. هذا صوتي إنه ينبع من داخلك.. هذا أنا من سوف يعيش معك إلى الأبد وهو يقول لك أنت مثلي وما عليك سوى أن تعيش مثليتك.. لا، لما لا.. لا تتجاهلني!

...إلى الجزء الثاني في العدد القادم

أنت وأنا
والواقي معنا

تحرر من قيودك (2)

وأخيرا...صالحت نفسي

[الكاتبة : صفاء العالمي]

منذ أكثر من اثنتي عشرة سنة لم أكن أعي معنًى لذلك الإحساس الغريب الذي انتابني لأول مرة.. كنت حينها في العاشرة من عمري وبشكلٍ طبيعي جدا بدأت أحس بانجذاب قوي اتجاهها، كنت أُشَدُّ إليها كلما رأيتها ويخفق قلبي بسرعة كبيرة حتى أنني رأيتها في أحلامي كم مرة.. كنت أتساءل دائما عن السبب الذي شدني إليها وخصوصا أنني لم أكن أعرف ما هي المثلية أو هل هي موجودة أصلا.

كنت أحس باختلاف كبير بيني وبين الفتيات الأخريات.. أليس من المفروض أن أحس بهذا الإحساس اتجاه فلان ولا أحس به اتجاه فلانة؟؟ أسئلة كثيرة كانت تطرح نفسها خلال سنوات المراهقة ولم أعرف لها جوابا. كل ما استنتجته هو أن ذلك الإحساس الرائع مفروض عليه حظر التجوال حتى إشعار آخر.

عشت في صراع طويل مع نفسي، حاولت جاهدة أن أنسى.. أن أفعل أي شيء حتى لا أعود وأفكر فيه ثانية.. وكنت أقول في نفسي إنها فترة من المراهقة وسوف تمر..

كنت دائما أتظاهر بأنني منسجمة في أحاديث الفتيات "GIRLS TALK". كل واحدة منهن تتحدث وبافتخار عن صديقها الذي رافقته إلى المقهى أو تلك التي "فازت" بقبلة من فارس أحلامها وهلمّ جرّا.. وكلما سألتني إحدى الزميلات عن السبب وراء عدم وجود شاب في حياتي كنت أقول إنني لم أجد الشخص المناسب بعد..

في الحقيقة لم أكن أحس بالغيرة منهن أو أحس بأي نقص لكنني كنت دائما في نوبة حيرة لم أعرف متى ستنتهي.

رفضت الكثير من الشبان الذين حاولوا الاقتراب مني والجميع طبعا استغرب رفضي المستمر لكنني قررت ذات يوم أن أقيم علاقة مع أحدهم كما يسمونها بالمغربية "المصاحبة" لم أفعل ذلك لكي أثبت لهم أنني لست "معقدة" أو متخلفة أو حتى لأنال رضى صديقاتي ولكني فعلت ذلك فقط لأهرب من نفسي لأهرب من تلك الهواجس والمشاعر التي كانت تطاردني اتجاه بعض النساء.. قلت لربما لو أعطيت لنفسي هذه الفرصة فسوف تتغير نظرتي نحو الأمور.. كان قمة في الوسامةِ وفعلِ أيِّ شيء لينال رضاي كان يعاملني وكأني أميرة في قمة مجدها حتى أن عيون الحاسدين كانت تترصدنا في كل مكان.. ومع ذلك لم أستطع أن أحبه ولو للحظات أو أبادله نفس الإحساس حتى عندما يمسك يدي لم أكن أحس بأي شيء اتجاهه كنت أفضل أن أمسك يدا مصنوعة من خشب على أن ألمسه، وكأن شيئا بداخلي يمنعني.. والطريف في الأمر أنني كنت أحب فتاة في نفس الفترة ولكن لم أستطع أن أبوح لها بمشاعري... وحتى بعدما أنهيت تلك العلاقة الغير مجدية التي لم تجلب لي سوى صداع الرأس، قررت أن أستمر في مجاهدة نفسي وفعل أي شيء لأصبح كما يريدني المجتمع أن أكون.. لأن أي شخص يحتاج أن يشعر بالقبول من المجتمع الذي يعيش فيه، لكننا ننسى أن أهم قبول هو أن نتقبل أنفسنا أولا قبل أن نطلب من الآخر تقبلنا.. حاولت وحاولت لكن محاولاتي باءت بالفشل، كنت فعلا قاسية مع نفسي وتذكرت قصة ذلك الأحمق الذي كان يحاول أن يهرب من ظله..

أحيانا لا نكتشف حقيقة أنفسنا إلا بعد مدة طويلة.. نعم أكثر من اثنتي عشرة سنة وأنا أهرب من الحقيقة الكامنة في أعماقي لأتوقف في يوم من الأيام وأكون "أنا" لا أحدا غيري.. صالحت نفسي أخيرا بعد سنوات العذاب الوجداني.

أخيرا استرجعت ثقتي بنفسي و قررت أن أقبل بنفسي كما هي قررت أن أحبني وأعيشني.. فعلا اكتشفت معنى وطعم الحب الحقيقي الذي أنكرته دائما.

عندما كانت تبتسم لي كنت أحس بانشراح في صدري لا أذكر أنني أحسست به من قبل.. أما عندما تمر بقربي حتى ولو كان فصل الشتاء البارد كنت أحس وكأن فصل الربيع - بما يحمله من عطور فواحة وعليل منعش - مر بجواري.

حبها كان كالسهم النافذ إلى قلبي.. وهل لأحد منا أن يتحكم في قلبه؟

حول حملة "الحب ليس جريمة"

[الكاتب: عدنان أدريان]
/adrian.maroc

حملة "الحب ليس جريمة" كانت تحمل رسالة مباشرة موجهة للرأي العام المغربي والعربي من جهة وللحكومة المغربية من جهة ثانية، حتى نطهر الصورة التي اتسخت بمياه الرجعية العكرة واحتقار الهوموفوبيين لوجودنا كفئة مجتمعية تتقاسم هذا الوطن حيت نعيش خلف قناع الغيرية الذي فرض علينا بالقوة باعتبار أنه لم يسقط بعد القانون الجنائي 489 الذي يجرم المثلية الجنسية في المغرب.
فهذه الحملة خلفت نتائج مبهرة سواء من الرأي العام نفسه بنسبة عالية جدا وحتى في الوسط الإعلامي المغربي على وجه الخصوص الذي كان متابعا بشدة لهذه الحملة وساندها بقوة عبر مقالات نشرت في العديد من الجرائد الإلكترونية والورقية. وجاء ذلك على إثر نشر فيديو لنشطاء حقوقيين، صحفيين وأساتذة في علم الاجتماع وافقوا على الظهور علنا بكل جرأة ليبلغوا رسالة موضوعية شفافة علمية والأهم من ذلك إنسانية، تخلوا من كل أشكال العنصرية البدائية التي لا تزال تنخر وطننا الحبيب.

"تيجيني تولك" برنامج مغربي حديث الولادة يناقش لقضية المثلية الجنسية.

برنامج "تيجيني تولك" يبث على قناة "المغرب تيفي" الفضائية بتقديم محمد التيجيني. يتطرق هذا الأخير ولأول مرة لموضوع المثلية الجنسية في المغرب بشكل مباشر. حاول خلال مدة خمسين دقيقة أن يعري عن الوضع المزري الذي يعيشه المثليون داخل السجون المغربية، كما ناقش نقطة مهمة عن ازدواجية مواقف رؤساء وأمراء الدول العربية، وكمثال السيد "عبد الله بن كيران" رئيس الحكومة المغربية الحالي وعن موقفه الواضح من المثليين وعلاقته الديبلوماسية برئيس الحكومة البلجيكية إيليو دي روبو باعتباره مثلي ويقدم خدمات مهمة لإنعاش الإقتصاد المغربي. كانت الحلقة حيادية ناقش فيها تجريم المثلية ما إن كان الحل المناسب حتى يتم الحد من هذه (الظاهرة) أم أنه من الواجب أن يتقبل المجتمع هذه الشريحة وأن الموضوع يدخل في إيطار الحريات الفردية حتى نرتقي ببلدنا إلى مغرب أكثر إنفتاحا وضمانا لحقوق مواطنيه. كما أدرج مقدم برنامج مقطع فيديو للبرلمانية النائبة عن حزب الاستقلال كنزة الغالي والتي أبدت تعصبها للحملة التي قامت بها مجموعة أصوات... فرسالتي للسيدة المحترمة هي كالتالي:"إفتراضا لو كان أحد أفراد عائلتكي أو أحد المقربين إليك مثلي الجنس؟ هل هو أيضا يستحق الجحيم !!؟"

جريدة "هبة بريس المغربية... إرهاب إعلامي :

مع الأسف جريدة هبة بريس تكن عداءاً وكراهية كبيرين للمثليين وخصوصا أنها ليست المرة الأولى التي تبدي رأيها في ذلك على مر الحملات التي قامت بها "أصوات" سواء في حملة "الحب للجميع" أو "إنسان بلا حقوق". وحتى عندما يتم القبض على مثليين في مختلف المدن المغربية، تشن هجوما شرسا ضدهم مبينتا في ذلك أن المثلية تستحق العقاب... وللأسف لا تزال تستعمل كلمة "الشذوذ الجنسي" وتشجع في مقالات كثيرة الأفكار المتعصبة ضد الأقليات الجنسية وغالبا ما تختم مقالها بالتسائل حول الى متى سيستمر سكوت الحكومة أو ماذا سيكون رد فعل الأمن إتجاه تحركات المثليين.

جريدة "كود" المغربية... المساند الوفي لقضية المثليين :

كان المقال الأخير يتضمن صورة حية فيها دعم للقضية ونقية وفي مستوى الإعلام الصريح. وللإشارة فقط فعلى مر تاريخ جريدة "كود" المغربية كانت المساند الأول للقضية وكانت تطرح موضوع المثلية الجنسية في أكثر من مقال بشكل جميل وسلس، حيت قاومت بعدها انتقادات كثيرة تعرضت لها من طرف المعادين لقضية حقوق الأقليات الجنسية.

صحفيون و نشطاء حقوقيون ينضمون لمسيرة الدفاع عن القضية :

عبر شبكة التواصل الاجتماعي قام العديد من الصحفيين والنشطاء الحقوقيون المغاربة بدعم لحملة "الحب ليس جريمة" وذلك عبر نشرهم لمنشورات بكل جرأة وكسر كل القيود ليعبروا عن دفاعهم عن الحرية الفرية حتى وإن تعلق الأمر بالمثلية الجنسية. فبالرغم من أنهم أناس مغايرين إلا أن إيمانهم بالحرايات جعلهم يكسرون الطابوه المجتمعي وناقشوه من باب سيكولوجي علمي إجتماعي كما تضمنت تلك المنشورات نداءات للمتابعين بالكف عن اضطهاد المثليين وتقبل المثلية على أنها طبيعة لا جريمة.

شيوخ غاضبون و برلمانيون يطالبون بالتدخل الفوري لإيقاف الحملة

كانت مداخلة الشيخ السلفي الشهير "الفيزازي" متوقعة هي الأخرى، خصوصا أن أمثاله كثر هم من يحاولون تصليط الأضواء عليهم، يرى الشيخ أنه من العار أن يخرج شباب مسلم إلى الشارع للاعتراف بمطالبهم وهو أمر مهين لقيم الدولة... كجواب مبدئي للسيد الشيخ المحترم أن مقارنة المثلية الجنسية بما جاء في الإسلام هي مقارنة خاطئة زيادة عن ذلك فالمثلية الجنسية الحقيقية لم ولم تكن عبارة عن مأخرات لمشروع سياسي كما ذكرت ولكي تعرف أكثر ما معنى المثلية الجنسية التي نتحدث عنها أقترح عليك أن تقوم ببحث علمي منطقي عقلاني في مسألة المثلية الجنسية وستعرف الجواب حتما. ولكي لا أنسى أن أطرح لك فكرة مهمة أيها الشيخ الفاضل فإن كانت المثلية الجنسية حرام فجهل الشيء أراه أيضا حرام.
داخل قبة البرلمان صرخة برلمانية كانت من النائبة البرلمانية آمنة ماء العينين حيت طالبت الحكومة المغربية بالتدخل السريع لإيقاف الحملة!! وأنه صار لنا مواقع إلكترونية و"أصوات" تزعج مسمع المجتمع الهوموفوبي... أقول لك لن نسكت ولن تطبقوا أفواهنا ولن نستسلم بسهولة عن حلم وحق طبيعي لأنه بإختصار الحب ليس جريمة.

الهوموفوبيا عند المثليين والمغايرين

[الكاتبة : العنقاء المغربي]
/phoenixelmaghreb

أحببت ان أبتدئ موضوعي بهذا الاقتباس : "عندما تُلهمك الحواس لكتابة نص أو قصيدة فإنها تختزل عمرا من الركود العاطفي و النفسي و الجسدي". وتجدف بك نحو شاطئ الأحلام التي قتلتَها بانشغالك الغير مبرر بتوافه الحياة. في ظنك أنها أولوياتك. متناسيتا حق جسدك وحواسك في عيش تجربة عشقية جارفة. تأخذك نحو الاشتعال و الذوبان ومحاولة شجاعة للتخلص من كل الامتعة التافهة التي هدت ظهرك على مدى الحياة. والتطرق لعيش إحساس متناغم فتاك في جماله و حلوه و عذابه. مشتعل كالشمس في احتراقه. الهويات بمختلف أنواعها هي تصريف لكل تلك الطاقات السلبية وإخراج لكل المكبوتات و الأحاسيس المنغلق عليها تحت اسم الأخلاقيات وتنفيس عن حاجات متطلبة في الحياة التي تتراكم لعدم إعطائها الأهمية التي تستحق و لعدم إطلاق سراحها وحبسها في قفص اللامبالاة. ما الذي يشغلنا عن حاجاتنا الطبيعية في عيش تجارب حب ومتعة بكل حرية بدل ممارستها سرا وفي عتمة الأشياء , وبعيدا عن العيون التي لطالما جُبلتْ على المراقبة و التحديق. جميعا نخبأ داخل ما نسميه أخلاقيات المجتمع والدين و النسب و نسيطر على طاقاتنا و نكبحها. داخل ثالوث حديدي. وكثيرٌ منا يعيش حياة هو غير راض عنها تماما. يعمل بوظيفة لم يحبها يوما. تزوج أو تزوجت برجل لا تحبه مرغمة أو بسبب دوافع أخرى خارجة عن سيطرتها. تعيش في بيئة لا تلائمك. أو تدرس مادة تكرهها فقط لأن أحدا أجبرك على ذلك. ترتدي ملابسَ لا تعبر عن شخصيتك تحس بأنك مقيد كليا داخلها. فقط كي تبتعد عن الشبهات أو مطاردة الناس لك بالتحديق و النعت و المنعوت ,أو إن عائلتك أجبرتك على ذلك. نعيش الحرية ,ما نظنها نحن حرية. وننسى أن بعض الظن إثم. أي حرية تلك و جميع الأشياء من حولنا تسيطر علينا , وتلقي بقيودها في وجه أحلامنا و أحاسيسنا و أفكارنا و آرائنا وحاجاتنا الغريزية و ميولاتنا.. الحرية المزيفة. متى سيأتي ذلك اليوم الذي سينتفض كل واحد منا على حقه في عيش الحياة التي يريد وعيش الحق الذي سلب منه. متى سيكف الناس عن مراقبة بعضهم البعض. وممارسة السلطة الديكتاتورية باسم الأعراف و التقاليد بأسلوبها المتطرف و المتعصب. لنأخذ على سبيل المثال موضوع المثلية. كيف يُنظر إليها في مجتمعاتنا العربية, الجميع يعلم أنها من المحرمات قانونيا و دينيا و اجتماعيا و تعد من الطبوهات بل و تقشعر لها الأبدان فور ذكر اسمها. إلى هذه الدرجة أصبح المجتمع بمختلف فئاته ينبذ المثلية و المثليين؟؟ و أصبحت الهوموفوبيا تسيطر على أنفس البشر. و إذا قررنا أن نتطرق إلى شرح مصطلح الهوموفوبيا حرفيا سنعرفها كما يلي: الهوموفوبيا تعني رهاب المثلية أو الخوف الغير مبرر من المثليين أو الكراهية اللاعقلانية للمثليين بدون أسباب ارتكبها المثليون في حق هذا الشخص المصاب بالهوموفوبيا .بمعنى ان الهوموفوبيا تعد خوفا مرضيا غير مبرر اتجاه المثليين, يحدث نتيجة عوامل تربوية و دينية و اجتماعية ينشأ من خلالها ذلك الإحساس و يترجم إلى عدة ردود أفعال كالسب و الاحتقار و التشهير بالشخص المثلي و قد يصل الحد في بعض الأحيان إلى استعمال العنف الجسدي. وهذا كله من أجل ماذا؟؟ من أجل أن يعيش الإنسان على طبيعته التي خلق بها. متى كان الاختلاف عيبا او حراما او جريمة؟ متى كان الحق و حرية الاختيار و الحياة الشخصية مادة قانونية تمنح بالترخيص و بالموافقة العليا من أجل ممارستها؟ أود أن أشير إلى موضوع مهم ألا و هو أن الهوموفوبيا لا تقتصر فقط على المغايرين بل حتى المثليون يعانون منها. وفي هذه الحالة تسمى رهاب المثلية الباطني وتعني عدم الشعور بالراحة الشخصية للأفراد المثليين اتجاه أنفسهم و قد يصل الموضوع إلى مرحلة كراهية الذات والاشمئزاز منها. وبطبيعة الحال يسبب هذا الرهاب الباطني صراعا داخليا عنيفا عند الشخص المثلي. وهذا الصراع الناتج عن المعتقدات الدينية و الاجتماعية و بين الميول العاطفية و الجنسية ويؤدي هذا إلى دخول الشخص في حالة من التوتر النفسي و القلق الشديد و الاكتئاب بل و في بعض الأحيان قد يلجأ البعض الى تخليص أنفسهم عن طريق الانتحار و هذا وارد. ومن منا لم يُعَانِ من هذه الحالة خصوصا في مرحلة البلوغ عندما يتحتم على الشخص تقبل مثليته و التعايش معها. من منا لم يَقْضِ أياما وشهوار بل وأعواما في صراع عنيف مع الذات. من منا لم يلجأ إلى حلول مؤقتة كي يقنع نفسه بأن المثلية غير طبيعية وبأنها حالة وستمر. فيتورط بعلاقات عاطفية مع الجنس الآخر أو التعفف و التدين و الابتعاد عن أي شيء له علاقة بالمثلية و تحاشي التعامل مع نفس الجنس. وقد يتزوج البعض كحل لإبعاد الشبهات عنه في ظنه أن الزواج هو الحل الوحيد للشفاء من المثلية. كما أن بعضهم يترددون على أطباء نفسيين للخضوع لجلسات استشفائية كما لو أن المثلية مرض نفسي يستدعي التوجيه لكي يعود مغايرا ويعيش كباقي البشر وهنا الخطأ. فالمثلية نابعة من عمق الذات من التكوين البشري ليست بمكتسبة. لا تحتاج الى التوجيه النفسي أو الزواج كي يتغير الميول أو الجندر. بل تحتاج إلى الاقتناع الداخلي. و القضاء على الصراعات النفسية و رهاب المثلية الباطني و تقبل المثلي لنفسه كما هو و كما خلق. دون البحث عن حلول ليس لها أساس من الصحة غير أنها مضيعة للوقت بدل أن يبحث عن الحل من داخل ذاته و يتصالح معها. يدور حول حلقة مفرغة تأخذه من نقطة و تصل به إلى نفس النقطة ألا و هي المثلية جزء منا و ليست عارضا أو مرحلة أو نزوة أو مرضا. بل خلقة و حاجة طبيعية. في ما يخص الأشخاص المغايرين الذين يعانون من رهاب المثلية فشفاؤهم يقتصر على شيئين أساسين ألا وهما:

التثقيف و محاولة دراسة الموضوع من جميع الزوايا

المثلية حق من حقوق الإنسان يجب أن ينظر إلى المثلي على أنه إنسان و ليس كائنا فضائيا. بل آدمي له الحق في الحب و الحياة و الاحترام و الجنس لا فرق بينه و بين البشر الآخرين سوى في الميول الجنسية لا غير. فالناس لا تتقابل في غرف النوم و لا تحاسب على اختياراتهم الشخصية هي تظل حياة خاصة لا دخل لأي مخلوق آخر فيها. تهم صاحبها لا غير.

لذا ما العيب في القضية و ما الذنب الذي اقترفه المثليون ليحاسبوا عليه. ما دامت مثليتهم خلقة بيد الرحمن. و لماذا كل تلك الضجة و الهوموفوبيا المرضية فكلنا بشر خلقنا لنختلف لا لنتشابه (حتى في السرير؟).

مؤامرة شعرية

بقلم صفاء العالمي

هل أنتِ موجودة حقاً في عصري؟
أم أنكِ مؤامرة شعرية
جعَلتني أعشق حورية
وأتبع أسطورة خرافية
تسرق رياحين عمري
هل حدثتكِ فعلاً لساعات؟
وقطفتُ عن جبينك النجمات
وألبستكِ معطفاً من الكلمات
ونحتُّ لكِ سريراً في صدري؟
هل أنتِ من تجاوزَت معي مثلية الجنس
واكتَفَت بعمق الحِس؟
ووضعت رأسها جانب رأسي تحت الفأس
وهمسَتْ بعينيها.. عيناكِ قبري؟
هل مشينا يوماً معاً
في سراديب الجنون؟

وقَبَلتكِ دون أن أسأل هذه من تكون
ومنحتُ طفولتك دمية وبالون؟
وطردتُ من حولكِ أشباح الضجرِ؟
هل أنتِ التي عاهدَتني على الحبَ للأبد
وأقسمتِ أنكِ لن تتخلي عني لأجل أحد؟
ولا يهمكِ إذا جيشِ المغول عليكِ احتشد
ولن تسكنُي وطناً أنفاسه ليست عطري؟
هل أنتِ من لا تحتمل بيننا أي غياب

وتجهضها أفراحها بدوني في ديوان اكتئاب
وإذا أغضَبْتها تُطاردني أشواقي تسعى لنَحري؟
هل أنتِ من تتذكرني في كل الأغنيات
وخارج أحضانها لا تعني لي شيئاً الحياة
وأنشدَت لي بصوتها لوحات
وغَطَتني بشعرها ونمنا سوياً في القمرِ؟
هل أنتِ من وافقتني
على أفضل عبارة حب
"سأحبكِ مهما حدث"
واختلطت دموعنا بالحبر؟
هل أنتِ من أحببتها كَل هذا الحب
واليوم أسألها هل تحبينَني؟
فتجيب بحذرٍ ..لا لا...لا أدري

مذكرات سجين مثلي

(الحلقة الأولى: التهمة "مبنت")

أ

إسمي حسام، من مدينة مكناس، وعمري 23 سنة. قصتي مع "الحبس" بدأت عندما قررت إتمام دراستي بمدينة مراكش، بعيدا عن أمي وجدي الذين أعيش معهما. في مراكش كنت أقيم في سكن للطلبة، وفي إحدى الأمسيات في شهر دجنبر الفارط (2013)، قررت العشاء خارجا في مطعم وسط المدينة. بعد الوجبة خرجت أقف على حافة الشارع أنتظر الطاكسي لأعود للمسكن. كانت لا تزال ساعة فقط قبل موعد إغلاق باب سكن الطلبة حيث أقطن.

فجأة اقترب مني رجل يسألني عن سبب وقوفي بالشارع ويطلب أن يرى بطاقتي التعريفية. تبين لي لاحقا أنه شرطي. بدأ يسألني حينها عن سبب تواجدي بالشارع وسبب زيارتي لمدينة مراكش لأنني في الأصل من مدينة أخرى... وبينما كنت أجيبه عن أسئلته، قاطعني وقال : "مالك كتحرك هكذا؟ أنت زامل!" ثم طلب مني ركوب سيارة الشرطة "سطافيط"، فرفضت بحجة أني لم أفعل شيئا ليتم اعتقالي، فقام بصفعي ثم جرني بالضرب وأدخلني السيارة بعنف. لم أكن لوحدي داخل "السطافيط" حيث أنه كان هنالك بعض الفتيات اللواتي يمتهن الجنس ممن تم اعتقالهن تلك الليلة أيضاً.

كنت خائفا جدا فلم أركب سيارة المجرمين هذه من قبل. بدأ الجميع بالإستهزاء بي داخل "السطافيط" :"عمرتوا لبلاد يا زوامل"، "واش مبغيتوش ترجلوا"، "خرجتوا على سمعة لبلاد..."، كنت خائفا جدا وملتزما الصمت. فكرت في الاتصال بجدي وما إن بدأ الهاتف يرن حتى أخده مني الشرطي وأزال بطاريته وقال لي "واطير دابا" ! وصلنا لمخفر الشرطة بعد أن جردوني من كل حاجياتي. أنزلونا لمكان في الأسفل، وكان قذرا كريه الرائحة. جمعونا هناك بالمجرمين الذين تم اعتقالهم أيضا. كانت أشكال بعضهم مخيفة.

كنت أبكي طوال الوقت وأفكر بأمي المسكينة، وبجدي، ودراستي. لماذا أنا هنا؟ ماذا فعلت ليضعونني هنا بين المجرمين؟ كنت أفكر طوال الوقت وأنا أبكي وأصرخ أحيانا ولا أحد يبالي بي، حتى صرخ في وجهي أحد المعتقلين وقال: "غتسكت من لغوات وتخلينا نعسوا ولا غنجي نفرع مك". وبعد ما يقارب 48 ساعة من الاحتجاز والجوع، أخدني شرطيان بعنف. كان أحدهم يدفعني برجله من الخلف حتى وصلنا مكتب شرطي آخر بدأ يسألني هو أيضاً بعض الأسئلة ويدون إجاباتي بالحاسوب. سألني عن سبب اعتقالي، فأخبرته أني لا أعرف لماذا أنا هنا. فسألني بشكل مفاجئ بعدها : "هل أنت سالب أم موجب؟" فأجبته أنني طالب، إعتقلوني وأنا أمشي في الشارع بدون سبب. بدأ يضغط علي ثم قال لي "هيا! إحكي لنا ولا تخف!". فبدأت أحكي له عن طفولتي وأن هيئتي وسلوكي هو هكذا منذ أن كنت طفلا، وكيف أني لم أختر أن أكون هكذا بل هذه مشيئة الله... في النهاية كرر نفس السؤال "هل أنت سالب أم موجب؟" فترددت قبل أن أجيبه، وقلت "أنا سالب". أنهى الشرطي كتابة المحضر وطلب مني الإمضاء عليه. رفضت أن أمضي فبدأ أحدهم يعنفني ويدفعني فبدأت بالبكاء. ثم أوهموني حينها أنه إذا قمت بالإمضاء على المحضر فسيتم الإفراج عني. صدقتهم وأمضيت عليه.

أخدوني بعد ذلك إلى وكيل الملك وفي الطريق أخد مني أحدهم سلسلة من الذهب قال أنه سيرجعها لي لاحقا ولكنه لم يفعل. سألني وكيل الملك حول ما إذا كنت أمارس الدعارة وهل أنا "شاذ جنسيا". أخبرته أني أتيت لمراكش للدراسة لا أعرف لماذا اعتقلوني... سألني بعض الأسئلة التي كانت كأنها إجراءات لابد منها ولن تغير شيئا مهما اختلفت ردودي.
كانت الأمور تتطور أمام عيناي بسرعة، ولا أعرف ماذا أفعل. استطعت أخيرا أن آخد هاتفا من أحد الفتيات هناك بعد انتهاء مقابلة وكيل الملك وقمت بالاتصال بجدي. أخبرته والبكاء يقاطعني بكل الذي حصل معي... كبلوا يدي بالأصفاد ثم أخدوني إلى سيارة الشرطة. توهمت بداية أنهم سيطلقون صراحي. ولكي أتأكد، سألت الشرطي "إلى أين أنتم ذاهبون بي؟" فأجابني أنهم سيأخدونني إلى السجن لكي أنتظر محاكمتي. بدأت أبكي وبدأت الدموع تنذرف على وجنتاي. لم أستوعب كل الذي كان يجري. كان من المفروض أن أكون الآن داخل قاعة الدراسة فلما أنا هنا؟... كنت أرتجف خوفا ودموعي تخذلني وأنا أفكر بالعواقب التي تنتظرني. وماذا سيحصل لأمي عندما تعلم بما حدث معي؟

وصلنا للسجن. كانت أبواب كثيرة تغلق من خلفي. قاموا بعدها بإدخالي لغرفة وجردوني من كل ملابسي. تفحصوا جسدي وكتبو بعض الملاحضات عندهم وهو يستهزؤون بي: "يا هاد الزوامل مبغاش يهديكم الله؟ عمرتوا لبلاد"... بعد أن ارتديت ملابسي أخذوني إلى زنزانة فيها ما يقارب الثلاثين سجينا. لم أتوقع يوما أن أكون هنا وأن أجبر على مجالسة هذا العدد والنوع من الناس. كان أغلبهم أصحاب جرائم كبيرة وعليهم تهم مختلفة من بين قتل وضرب وجرح وبين سرقة ومخدرات وتزوير... أين مكاني أنا بين هؤلاء؟ هل أستحق أن أتواجد هنا؟ ... كنت أتحسر على حالي وأحاول أن أتماسك نفسي ودموعي وسط هذا الرعب وبين هذه الأوجه المخيفة. وبمجرد أن خرج السجان من الزنزانة، بدأ أحدهم يتحرش بي من بعيد. كنت خائفا ولم أتوقف عن التفكير. حل الليل وأنا مازلت أفكر في أمي. وفجأة إقترب مني ثلاث سجناء وبدأوا يتحرشون بي ويتلمسون جسدي ويكلمونني بصيغة الأنثى. بدأت أدفعهم وأطلب منهم الابتعاد عني. كانوا يتلمسون جسدي أمام الجميع وكنت أدفعهم بقوة فحاولوا اغتصابي بشكل جماعي وبعنف. بدأت أصرخ وأبكي وأطلب النجدة من موظفي السجن "وا عتقو الروح يا عباد الله"...

يتبع...
الحلقة الثانية في العدد القادم من أصوات

مثلي و سعيد :

دراسات حول العلاقات الزوجية

حسب الدراسة التي قامت بها جامعة أوبن تحت عنوان "الحب المستمر ـ العلاقات الزوجية في القرن الواحد والعشرين" كان الأزواج المثليون أكثر إيجابية بخصوص طبيعة علاقاتهم بالمقارنة مع الأزواج المغايرين، حصل الأزواج المغايرون على نقط أقل في كل ما يخص صيانة وحفض العلاقة.

تبعا لهته الدراسة، الأزواج المغايرون هم أقل قابلية لتخصيص وقت للعلاقة الزوجية، للتتبع والمصالح المشتركة أو لقول "أحبك"، كما أن المثليون الأباء يقولون أنهم أسعد في حياتهم مقارنة مع الأباء المغايرين.

حسب معهد جوتمان في سياتل، الأزواج المثليون والمثليات يهدؤن بسهولة بعد الجدالات ويساعدون بصوة أسهل في تهدئة بعضهم البعض كما يسجلون معدلات ضربات القلب أقل عند النزاعات. وحسب نفس الدراسة فإن الأزواج المثليين يتخدون العدل وتقاصم السلطة بجدية أكثر، وحسب معهد جوت مان فالمثليون هم أكثر قابلية لقبول النقد دون اعتبارات شخصية.

وحسب أبحاث أخرى في جامعة واشنطن إحدى الدراسات استجوبت 12000 مثلي ومغاير، ومن بين النتائج التي توصلت لها الدراسة أن المثليات هن أقل احتمالا أن يعطوا للشريك دو أكبر دخل السلطة في اتحاد القرارات.

وحسب أبحاث عن جامعة واشنطن وجامعة كاليفورنيا فإن الشريك الذي يبدء النزاع عند المثليين يكون أقل استبدادا بالمقارنة بالأزواج المغايرين، في حين الزوج المتلقي يكون أقل عدوانية ويظهر أقل خوفا وتوترا.

*ملاحظة: الموضوع ركز على مميزات العلاقات المثلية فقط، وهذا لا يعني أنه لا يوجد مميزات للعلاقات المغايرة بل فقط لم يتم التطرق لها.

فيلم هذا الشهر :

الـفيلم المثلي الفرنسي

"Yves saint laurent"

ملخص الفيلم :

باريس، 1957. في سنه الواحد والعشرين تولى إيف سان لوران، ـ الذي توفي مؤخرا ـ إدارة دار الأزياء المرموقة التي أسسها كريستيان ديور.
خلال أولى عروضه ، التقى بيير بيرج، لقاء من شأنه أن يغير حياته. كعاشقين وشريكين تجاريين.
وحد الرجلين جهودهما لإنشاء شركة إيف سان لوران. رغم الهواجس الداخلية، إيف سان لوران أحدث ثورة في عالم الموضة وفق نهج حديث ومتمرد.

أحداث مشوقة إكتشفوها بعد مشاهدة الفيلم

شاهد الفيلم كامل
على موقعنا
Www.aswatmag.com

الحب ليس جريمة

الجزء الأول

بقلم: غزال الصحراء
ghazalsahara1966@live.com

الحب من المهد إلى اللحد...

حُبّ : الحاء حرف حلقي يخرج قريبا من القلب والفؤاد بل هو متنفس كل مكروب ومتألم، تسمعه يقرع حرف الحاء ويمده أو يجزمه، يجد فيه من السلوان ما لا يجده في أي حرف آخر إلا ما كان قريبا منه كالهاء لمن ليس للحاء وجود في لغته من البشر... والباء حرف شفوي وإذا كان مشددا فهو عبارة عن قبلة صامتة تحكي ما لا تحكيه مجلدات كثيرة عن ذلك الشعور الجميل في القلب، والذي هو أصل كل فعل وإرادته واستسهال كل الصعاب من أجل إرضاء المحبوب.

يولد الإنسان مستقبلا هذه الدنيا مستهلا بالصراخ، معلنا أنه هنا ولسانه حاله يقول : يا من تحبني أنا موجود. وهكذا تبدأ رحلة الوجود في هذه الدنيا التي يحتاج فيها الإنسان حدا أدنى من الحب حتى تستمر وإلا فقد تذبل الزهرة وتموت لأنها لم تجد من يعتني بها...

يتعلق الطفل بمن حوله وبمن يعتني به، وتلك هي الأم غالبا أو من يقوم مقامها، وتبدأ لغة الطفل معبرة عن ما يدور بخلده، حيث أنه لو احتاج إلى الغذاء فلا يعبر إلا بالبكاء مستنجدا بمن يحبه، ولو آلمه أي شيء أو ضايقه كان البكاء هو الوسيلة المعبرة. ويأنس ويألف الوجوه التي يراها يوميا حتى ولو لم تكن بينه معها أي قرابة، غير أن وجودها في حياته واعتناءها به تملأ قلبه الصغير بمحبتها والتناغم معها، حتى أنه لو رأى وجها غريبا يريد الاقتراب منه فما يكون منه إلا البكاء والاستنجاد بالذين قد ألِفهم وألفوه.

ويكبر الطفل شيئا فشيئا ويبدأ يحاول الجلوس فالحبو ثم المشي ولو أقبل من يحس هذا الطفل بحبه له، وفي الغالب أحد الأبوين فإنه يسرع إليه مهرولا ويتعلق به تعبيرا من هذا الطفل على ما يكنه من حب واعتراف بجميل هذه الشخص... وإذا ما لقي الطفل خارج محيط الأسرة أطفالا آخرين فإنه يحس بارتباط عجيب بينه وبينهم وبالأخص الذين هم في سنه، وتبدأ أجمل مرحلة في حياة الطفل وينفتح باب جديد في قلبه ويتذوق لونا جديدا من الحب في غاية الأهمية، وإن كان يختلف في مذاقه عن الصنف الذي كان قد ألفه بين أبويه وأفراد أسرته... يتعلق ببعض الأطفال ويجد في نفسه أنه لا يمكنه أن يمر عليه يوم إلا وللعب نصيب في حياته. ويخرج هذا الطفل للمدرسة ويجد أطفالا آخرين قد لا تكون مساكن أهلهم بنفس الحي أو الحومة التي يعيش هو فيها والزنقة التي تربى فيها وطارد القطط والسحالي على جدرانها... هو نفس الباب ونفس المذاق، صحبة الطفولة لعب وبراءة، وحب أكثر لزيد وتعلق به أكثر من عمرو، لما امتاز به زيد من توافق في الطباع وتفاهم لا يملك ذلك الطفل له تفسيرا إلا أنه لم يتشاجر مع زيد أبدا ولم يسمع منه كلمة جارحة أبدا، ولو انقسم الأطفال إلى فريقين للعب فهو لا يحب أن يلعب إلا في الفريق الذي به زيد، وأما عمرو فقد تحدث بينه وبينه بعض المشاكسات أحينا قد تتوجها لكمات متبادلة وشجار سرعان ما يتدخل زيد لفضه وإنهائه والعودة للعب مرة أخرى..

وتمر الأيام ويترعرع هذا الطفل ليدخل مرحلة المراهقة الجميلة والحساسة والمتسارعة الخطى حيث يتسارع النمو الجسدي والعقلي وكل ما يتبعهما تسارعا عجيبا. ومن أبرز ما في هذه المرحلة الشعور بشيء آخر وحاجة أخرى لم يكن هذا الفتى في طفولته يشعر بها. قد يمر هذا التغير بسلام لو كان في محيط الفتى من يرشده ويدله، بل كان حقا على الأمة أن تدرس في مدارسها في المرحلة الإعدادية من السنة الأولى مادة تسميها التربية الجنسية، وأعتقد أنه لو كان من ذلك شيء لتجنبت الأمة أكثر من تسعين بالمائة من الجرائم التي سببها الاستخدام السيء والتجاوب الغلط لفطرة الجنس التي أودعها الله في الإنسان وامتن عليه بها، نعمة عظيمة من أكبر النعم التي بها لو صيغت كما ينبغي لملأت جوانب الأرض سكينة وراحة وطمأنينة ورحمة ولحافظت على وجود الإنسان كريما. هذا الشعور يملأ القلب ويدخله بقوة شديدة وحرقة لا يستطيع الإنسان مقاومتها مهما فعل إلا بالتغلب عليها قبل اشتعالها وصرفها في الطريق الصحيح. باب من الحب جديد وانجذاب شديد قد يُنسِي الإنسانَ في اللونين السابقين من الحب، بل قد يضحي بهما، بأمه وأبيه وأهله بل ومن في الأرض جميعا بمن فيهم أصحابه وأترابه الذين كانوا ملء حياته بمن فيهم زيد وعمر. يضحي بهؤلاء جميعا من أجل هذا الصنف الجديد من الحب الذي دخل قلبه إذ لا طاقة له بمقاومته، وهنا يغلط الكثيرون الكثيرون من الناس ويقرنون مباشرة بين الحب والجنس، ويحسبون أن العاشق المحب الولهان ذئبا مفترسا يتحين الفرصة للانقضاض على فريسته، كلا وألف كلا. المهم أن الإنسان يُفتَح له ههنا باب ويتذوق صنفا من الحب مختلفا عما ألفه من قبل فيما مضى من عمره، وكأن القلب قصر كبير به أجنحة مختلفة وكل جناح يحوي صنفا من الحب يختلف عن الآخر ولا تعارض بينهما وليس صنف يغني عن صنف بل هو التكامل. والإنسان ليس مخيرا في أن يحب أو لا يحب وليس يملك أن يختار ذلك بل هذا مما سماه الأنبياء عليهم السلام "ما لا يملكه القلب" وهو كذلك، فالقلب ليس يملك أن يحب أو يكره، وإن كان يملك إلى حد ما التصرف في الظاهر وإعطاء الحقوق لأصحابها، لمن يحبهم ولمن لا يحبهم، وهذا هو المطلوب من الإنسان.

ويدخل هذا الفتى سن الشباب والرجولة ويتجاوز العشرين ويدخل بعدها حقل العمل والتعامل مع المجتمع على قواعد أساسها المصالح والمنافع المشتركة، ويلتقي بزملاء في العمل وتتكون علاقة أخرى هي علاقة الكبار التي لا تخلو من المجاملات واللقاء اليومي في العمل وعدم السؤال عن الشخص بعد ذلك إلى اللقاء التالي في مكان العمل... ويدعوهم لحفل زواجه ليواصل ويتوج بابا من الحب كان قد دخل قلبه أيام المراهقة باختيار شريك الحياة، ألا وهو الحب بين اثنين ليبنيا بيتا جديدا ويكونا مجتمعا صغيرا ينعمان فيه بالراحة والسكينة والمودة. هذه هي الغاية الأولى من الزواج ثم الغاية الثانية وهي الإنجاب لتستمر الحياة البشرية وتستمر دورة الحياة، وقد لا يرزقان بأطفال ولكنهما بحاجة للعيش معا والأنس، والإنسان بحاجة إلى شريك يأوي إليه ويرتاح له وتسقط بينهما الكلفة لدرجة أنه قد يرى منه ما لا يمكن لأي شخص آخر أن يطلع عليه... وإن كان الإنجاب ودخل حياتهما أطفال ينفتح مع ذلك باب جديد في القلب من الحب وهو حب الولد والذرية...

هذه الأصناف من العلاقات قد يبدو للإنسان أنها تتصارع فيما بينها ولكن الأمر ليس كذلك، فلكل صنف منها مكانته في قصر الحب بقلب الإنسان وثَمّ حدود فاصلة لا ينبغي تجاوزها ولا ينبغي اختراقها، بل يجب الوقوف عندها وعدم تخطيها...

مع كل هذا ومن الصغر يشعر الإنسان بغريزة حب التملك وحب البقاء والتشبث بالحياة وحب الجاه و، و...

هنالك صنف آخر من الحب بل هو أعظمها وأكبرها وأجملها وأخطرها ألا وهو علاقة الإنسان بربه سبحانه وتعالى، وهذا الصنف من الحب غالبا يشتغل الوالدان في تربية الطفل عليه وترسيخه في ذهنه وخلده ويعتبران ذلك مسؤولية كبرى، وهنا سأقتصر على تربية الأبوين المسلمين لطفلهما على حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم، وهو حب لا يتعارض مع أي صنف آخر من الحب بل هو المهيمن والمسيطر والمنظم الذي يعطي لكل صنف منها حقه العملي، ويعذره فيما لا طاقة له به.

الحب المشروط

أيمن بوحميدي
/ayman.bouhmidi.5

لكل واحد منا شخص قريب إليه ويحبه أكثر من الآخرين يقاسمه أجمل وأسوء لحظاته ويطلعه على أسراره، حتى أتفهها أحيانا. ماذا لو لسوء طالعنا، كان هذا الشخص مصابا برهاب المثلية، حينها يكون الأمر صعبا جدا. فحينها نكون مضطرين إلى الكذب واختلاق القصص أو تغيير حبكتها وبداخلنا رغبة جامحة لإطلاعه على كل الحقيقة وتقاسمها معه. لكن رهابه يدفعنا إلى الإحجام عن ذلك مخافة أن نخسر ذلك الشخص إلى الأبد.

أمي ذلك الشخص الذي أحبه أكثر من أي شخص آخر، حتى أنني لا أتصور حياتي بدون وجودها، منذ كنت صغيرا، كنت دائما أحدثها عما يجري في حياتي، عن مغامراتي، عن ألم في ضرسي أو آخر في بطني، عن حمى تأبى تركي، عن شخص يضايقني عما يفرحني ويحزنني. رغم أنني لست أصغر أبنائها، فكنت دائما و لا أزال الأحب إلى قلب أمي والاقرب إليها فتطلعني بدورها عما يشغلها ويؤرق بالها.

استمريت في إطلاع والدتي عن كل خطوة أخطوها في حياتي، عن كل ما أشعر به، باختصار عن كل شيء. لكن ذات يوم كنت لا أزال صغيرا حينها، فلم أتجاوز ربيعي الحادي عشر، اكتشفت إحساسا بداخلي، لم أجرؤ على الإفصاح به لوالدتي وأبقيته سجين أفكاري. ماذا كنت لاقول لها؟ حتى أنني لم أكن أفهم حينها ما أشعر به، لم يكن في قاموسي ولو كلمة واحدة تصف ذلك، بل أنني كنت أعتقد أنني المخلوق الوحيد في هذا الكون الشاسع الذي يحمل بداخله هذا الشعور "الغريب".

فقد كنت أردد مع نفسي "لا! لا! هذا لا يمكن، كف عن التفكير في هذا. فما تشعر به لا يجب أن يكون. ربما كان ذلك نزوة دفعك شيطانك إلى التفكير فيها وعليك التغلب عليها وستقدر، ولا تتسرع في إخبار والدتك بهذه الحماقة" أصغيت إلى نفسي وصدقتها وتجاهلت ذلك الإحساس وحاولت خنقه عدة مرات حتى لا أخبر والدتي، فلن أضطر إلى ذلك، ثم إن حدث وأن اضطررت فليس عليها أن تقلق أو تحزن فسأكون قد قضيت على السر نهائيا. لم أنجح! أجل لم أنجح في قتل هذا الإحساس بداخلي فقد كان أقوى وأكبر من محوالاتي تجاهله وخنقه بكثير. وتأكدت حينئذ أن ما أشعر به ليس سحابة عابرة كما أخبرتني بذلك نفسي. لكن إلى متى سأخفي هذا السر عن عائلتي وخصوصا والدتي؟ غالبا ما أطرح على نفسي سؤالا مفاده ما إذا كانت عائلاتنا فعلا تحبنا. الأمر واضح، إنهم يحبوننا ويسعدون لسعادتنا ويحزنون لحزننا، لكن مشكلتهم أنهم يحبوننا كما يريدوننا أن نكون وليس كما نحن. فهم يرسمون في أذهانهم عنا صورة منذ ولادتنا ويخططون لمسار حياتنا ويضعون لبنات لمستقبلنا، فإن غيرنا خطا من الخطوط أو أزلنا لبنة من اللبنات يعني ذلك أن كل ما بنوه سينهار. فهم يحلمون بزواجنا وإنجابنا للأحفاد مثلا. وفي ذلك في نضري أنانية كبيرة منهم قد لا يشعرون بها، فبالنسبة لهم يعتبر كل ذلك حقا وأمرا شرعيا. عائلاتنا تعلم بطريقة أو بأخرى عن أمر اختلافنا، وإن كانت لا تعلم ما يكون ذلك بالضبط، لكنها تحاول تجاهله وتوهم نفسها وتدفع نفسها إلى تصديق ما يناسبها. فأمهاتنا مثلا يعلمن أكثر من غيرهن أن لنا اهتمامات وميولات وأذواق مختلفة، باختصار هن يعلمن ولو جزئيا بأمر ذلك السر. لكنهن كغيرهن يتجاهلنه نظرا للأفكار التي تشبعن بها ويكون غالبا مصدرها ثالوث : المجتمع والدين والتقاليد.

www.aswatmag.com

مجلة أصوات للأقليات الجنسية